

كزورقي يعبر بحر الوجود له شراعان ولحظ شُرود
كم شرقاً أو غرباً في صعود وارتفعا حتى كأن لن يعود

* * *

ليلي أرجعي إني شقيّ كئيب أهتف مفقود الهدى والقرار
يا هاته الأوطان إني غريب وعالمي ليس هنا يا ديارا

* * *

تركتني وحدي وخلفتني أرزح تحت المبيكات الثقال
أنكرت ميثاقي وأنكرتني أكل ماضينا وليد الخيال؟

* * *

فرغت من أحلامه وانطوى بمره وارتحت من عذبه
الأمر ما شئت فذنب الهوى على الذي يكفر يوماً به

* * *

كان إلى الله سبيلي وما كان إلى الإيمان ذرب سواه
وكان في جرح الهوى بلسما وكان عندي منحة من إله

* * *

مهما تكن ناري فإنّ الجحيم أرف بي من ظلم هذا البعاد
ورب همّ مُقعدٍ أو مقيم قد لطفته نسمات الوداد

* * *

فخفت النار وقرّ الهشيم وعادتني الذكّر الغابره
والنيل يجري هادئاً والنسيم معربد في الخصل الثائره

* * *